

قصيدة الموجبة ..

كان قطيعُ الثيرانِ يغطى المسهْلُ
أسود في لون الليل
المأعينُ .. ياقوتُ أحمرُ
تسكبه الشمسُ على العشبِ الأخضرِ
وقوائِمُ ملفوظاتٍ كعروقِ الصخرِ
ورؤوسُ منكضاتٍ أبداً ..
تفرك جبهتها بالأرضِ

كان قطيعُ الثيرانِ كأمواجِ البحرِ
ملحتماً .. لا يدع صغيراً يفلت من دائرتهِ
ورهيباً .. كان يزجرُ كالبركانِ المقطوعِ ..
وفجأةً .. تدافعُ الزئيرُ من وراءِ صخرةٍ ،
وأحدقُ الأسدُ
عينانِ تقذفانِ بالشررِ
وقبضتانِ من حديدِ
وتفضةٍ موقعه!
اندفعت أمواجُ الثيرانِ
الأرجلِ والأيدي
تتطاير في عزمٍ همجيٍّ شاردٍ
واختلطُ الأكثرُ خوفاً بالأكثرِ قوهُ
في الإفلاتِ من الموتِ الجائعةِ أظافره لحشاها

والضارِدِ لِـبَدَّتْهُ خَلْفَ قَوَائِمِهَا!!

ولم يكْدُ يحدِّدُ "المريسة"، الأسدُ
حتى تعثرت بخطوها
وانحسبت في صدرها الأنفاسُ
من قبل أن تغوص في عروقها خناجره!

وفي المساءُ
ألف غرابٍ زاعقٍ .. وألفُ نسرٍ
كان يتابع "الرواية المفضلة"

وحيثما انتهى الأسدُ
مخلفاً مائدةً على عظامها بقيةً من اللحومِ
ابتدأت معركةً مبتذله!

* * *

عاد قَطِيعُ الثيرانِ إلى السهلِ الأخضرِ
ما فئّرَ
أنَّ الدوريةَ قادمةٌ .. حين يجوع الأسدُ المكاسرُ!
بل لم ينظرَ
حتى للججمة الملقاة على طرفِ السهلِ!!